ما الملفات المطروحة على طاولة القمة الثلاثية في العلمين؟

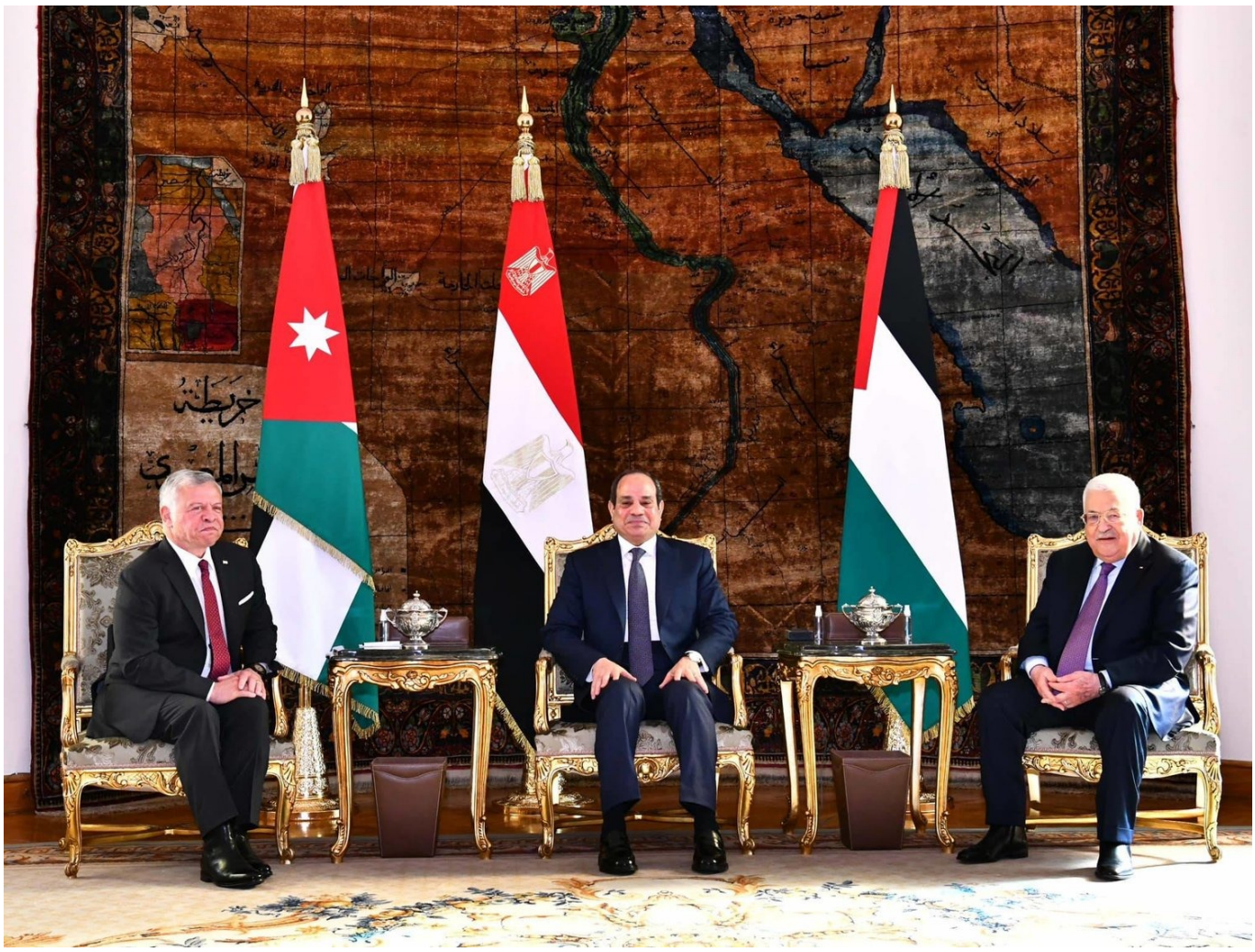

تنطلق، غداً (الاثنين)، فعاليات قمة ثلاثية مصرية – أردنية – فلسطينية بمدينة العلمين (شمال غربي مصر)، لـ«التشاور وتنسيق المواقف إزاء مستجدات القضية الفلسطينية». ويتطلع خبراء مصريون وفلسطينيون إلى مخرجات «إيجابية» من القمة على الصعيد الفلسطيني، وأيضاً على المستوى الدولي، قبيل انطلاق الدورة الثامنة والسبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة، في سبتمبر (أيلول) المقبل، في نيويورك».

ووصل الرئيس الفلسطيني محمود عباس، إلى العلمين، اليوم (الأحد)، للمشاركة في القمة التي تُعقَد بحضور الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، والعاهل الأردني الملك عبد الله الثاني. وسبق لمصر استضافة قمة ثلاثية مماثلة في يناير (كانون الثاني) الماضي.

ويضم الوفد الفلسطيني، أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حسين الشيخ، ووزير الخارجية والمغتربين رياض المالكي، ورئيس جهاز الاستخبارات العامة ماجد فرج، ومستشار الرئيس الفلسطيني للشؤون الدبلوماسية مجدي الخالدي، وسفير فلسطين بمصر دياب اللوح».

وقال دياب اللوح إن اللقاء «يكتسب أهمية كبيرة في التنسيق والتعاون والتشاور المستمر بين مصر والأردن وفلسطين، خاصة في ظل التطورات بالأراضي الفلسطينية، والانسداد الموجود في الأفق السياسي، وتوغل الاحتلال الإسرائيلي، ومحاولات تهويد مدينة القدس عاصمة دولة فلسطين».

وأضاف اللوح في تصريح لإذاعة «صوت فلسطين»، أمس (الأحد)، أن «القمة سوف تبحث كل ما له صلة بالشأن الفلسطيني، والرئيس عباس يحمل رسالة وطنية واضحة بإنجاز حقوق الشعب الفلسطيني الكاملة بإنهاء هذا الاحتلال الإسرائيلي».

القيادي بحركة «فتح»، أستاذ القانون والنظم السياسية بجامعة القدس، الدكتور جهاد الحرازين، قال لـ«الشرق الأوسط»، إن قمة العلمين تأتي في سياق «المشاورات الجارية والمستمرة ما بين القادة الثلاثة بشأن القضية الفلسطينية، وما تقوم به الحكومة الإسرائيلية من اعتداءات وإجراءات تستهدف قتل مشروع حل الدولتين، وقتل أي عملية (سلمية) قادمة».

عن الملفات المطروحة على طاولة القمة الثلاثية في العلمين، يرجح الحرازين أن تشمل «دعوة الإدارة الأميركية والاتحاد الأوروبي للجم ممارسات الحكومة الإسرائيلية، وخلق حالة اختراق في عملية السلام، وإنهاء عملية الجمود والركود الكامل في هذه العملية».

ولمصر بضعة أهداف من القمة الثلاثية، في تقدير أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة، الدكتور طارق فهمي، يوجزها في «التيقن من (جدية) الموقف الفلسطيني حيال (استمرار الحوار) الفلسطيني، والترتيب لما بعد لقاء قادة الفصائل في العلمين أخيراً، وأيضاً نقل رسالة للجانب الأردني بأن مصر تدعم الأشقاء الأردنيين، والملك عبد الله، في الإشراف على المقدسات الإسلامية والمسيحية الفلسطينية». وكذلك توجيه رسالة إلى إسرائيل بأن القاهرة تدعم الفلسطينيين والأردنيين، وأنه على الإسرائيليين التوقف عن (الإجراءات الأحادية) بالقدس أو في غيرها من المدن الفلسطينية».

فهمي أوضح لـ«الشرق الأوسط» أن القاهرة «بما لها من اتصالات رسمية معلنة وغير معلنة، مباشرة وغير مباشرة، مع الجانب الإسرائيلي تدفع بهذا الاتجاه»، بالإضافة إلى دعمها «الواضح» للرئيس عباس، قبل أن يذهب للجمعية العامة للأمم المتحدة، في دورة سبتمبر (أيلول) المقبل، بهدف «إعادة القضية الفلسطينية إلى الواجهة الدولية مجدداً».

واستضافت مدينة العلمين، أواخر الشهر الماضي، اجتماعاً للأمناء العامين للفصائل الفلسطينية، برئاسة الرئيس الفلسطيني، وشارك فيه قيادات 11 فصيلاً، لمناقشة «سبل مواجهة الإجراءات التصعيدية من جانب قوات الاحتلال الإسرائيلي في المناطق المحتلة، إضافة إلى بحث قضية المصالحة وإنهاء الانقسام».